من الماضي

إعداد:
منصور الهاجري

«من الماضي» صفحات مضيئة مشرقة نفتحها معكم يوم السبت من كل أسبوع نوثقها لكم بشهادات وأسرار وذكريات كويت الماضي مع رجالاتها الأوائل الذين عاشوا الفترتين ما قبل النفط وما بعده.

نحاول كل أسبوع أن نعيد رسم كويت الماضي مع ضيوفنا ونسبر أغوار ذاكرتهم المملوءة بعبق الماضي والزمن الجميل.

صفحات «من الماضي» ليست أكثر من محاولة لإعادة كتابة الزمن الجميل بألسنة من عاشوا ذاك الزمان والذين يرددون دوما «عتيج الصوف ولا جديد البريسم».

انطلق من مدرسة الشامية المتوسطة حتى أصبح مدرب الفريق الوطني لكرة القدم

صالح زكريا: الأندية الرياضية القديمة انتهت عام 1959 والمرحلة الجديدة بدأت مع النهضة الحديثة في 1961

الكابتن صالح زكريا

عرف الكويتيون لعبة كرة القدم منذ عام 1930 وقد احضرها من الهند المرحوم فهد السديراوي وبدأ الكويتيون بممارسة هذه اللعبة وشغفوا بها ومع مطلع عام 1940 بدأت بتكوين وإنشاء الأندية الأهلية.

وقد زاد حبهم للعبة وانتسبوا الى الأندية مع كل بساطتهم وعفويتهم واعجابهم بهذه الرياضة، وما ان حل عام 1959 حتى أمرت الحكومة بحل تلك الأندية الرياضية والثقافية، الا ان الشباب وبعض الشخصيات الرياضية سعوا لدى المسؤولين في الدولة، وبدأوا إعادة تأسيس الأندية الرياضية مثل النادي العربي ونادي الكويت ونادي القادسية مع اهتمام وزارة التربية (دائرة المعارف سابقا) باللعبة في المدارس فأحضرت المدرسين المتخصصين بالتربية الرياضية، كذلك اهتمت بالأندية الرياضية واحضروا المدربين العرب أولا ومن ثم اتجهوا للمدرب الأجنبي.

وضيفنا في هذا اللقاء أحد الرياضيين الذين عاصروا تلك الفترة الثانية من الرياضة الكويتية واهتم بلعبة كرة القدم، الكابتن الرياضي المخضرم صالح زكريا. ما اسمه الرسمي؟ ولماذا عرف بصالح زكريا بين الرياضيين؟ هذا ما يحدثنا عنه ضيف اليوم الذي بدأ اللعبة مع مدرسة الشامية المتوسطة، ومن ثم مع الكلية الصناعية الى ان التحق بنادي الكويت وكان أحد اللاعبين المشهود لهم بالملاعب والمعروفين عربيا منذ الخطوة الأولى حتى صار مدربا لكرة القدم.

يحدثنا عن الرياضة الكويتية ما لها وما عليها وأسباب ضعفها وهبوط مستوى الكرة الكويتية وما الحلول التي يمكن ان تعيد أمجاد كرة القدم الى الكويت؟ وعلاقة أبناء الأسرة الحاكمة بالأندية الرياضية والاتحادات.

اللاعب المخضرم مدرب الفريق الوطني الكابتن صالح زكريا

اسمي صالح أحمد محمد صالح الخميس وعرفني العامة في ملاعب الكرة الكويتية والعربية باسم صالح زكريا

بداية تعليمي التحقت بمدرسة الروضة الواقعة بفريج سعود حالياً وكنت أذهب اليها مرورا بقصر السيف

أبناء عائلة الحمد مجرن وعيسى وخالد وعبد الله الحمد من مؤسسي الرياضة في دولة الكويت

الرياضة حالياً أصبحت مشاكل ومشاجرات وكل واحد يريد فقط الوصول إلى الكرسي

مشاهدة كبار اللاعبين واللعب مع الأصدقاء الركيزتان اللتان اعتمدت عليهما ودفعتاني لممارسة هذه الرياضة

الرياضي والمدرب الوطني صالح زكريا. يقول: اسمي صالح أحمد محمد صالح الخميس ويعرفني العامة والخاصة في ملاعب الكرة الكويتية والعربية بصالح زكريا لأني منذ طفولتي عشت في بيت أخوالي عائلة زكريا الأنصاري.

ولدت بمطلع الأربعينيات في الحي الشرقي بالقرب من منزل المرحوم الشيخ صباح الناصر الصباح، ومن معالم ذلك الفريج مسقف صباح الناصر الذي يربط بين بيت العائلة والديوانية من الأعلى.

أمضيت الطفولة بالمنطقة الوسطى حتى عام 1956 وكان لي كثير من الأصدقاء الذين كنت ألعب معهم مثل عبدالله العمار وأحمد العميري وحمد الشاهين وأحمد العمر، وكنا نذهب الى ساحل البحر للسباحة ونحن صغار وشاهدت المستوصف السوري قريبا من بيتنا، والعائلات متقاربة مع بعضها البعض عائلة العميري وعائلتي والشاهين والرشود وكنا نذهب الى بيت الشيخ صباح الناصر ببيت شاهين الغنم وكثير من العائلات الكويتية الطيبة.

الدراسة والتعليم

في بداية تعليمي التحقت بمدرسة الروضة الواقعة بفريج سعود حاليا (المبنى القديم موجود) كنت اذهب اليها ماشيا من البيت عن طريق البحر مرورا على بهيتة ومبنى قصر السيف وكذلك في طريق العودة، وأشاهد الفرضة والباعة وأكواما من المواد الغذائية والخضار.

الدراسة كانت بسيطة وما فيها تعقيدات والمنهج سهل، وأذكر ان دائرة المعارف سابقا كانت مهتمة بالرياضة مثل فريق الجمباز وكنت أشارك بلعبة الكرسي وكنت مجتهدا فيها وأفوز بالمركز الأول، وكنت سريعا في الجري وسرعة الادراك ولذلك أفوز باللعبة، وأمضيت سنتين بالروضة مع زملائي، وكان من المدرسين الكويتيين ابراهيم المقهوي وعقاب الخطيب، اضافة الى المدرسين الفلسطينيين واذكر اننا كنا ندرس العربي والحساب.

كان الاهتمام بالتربية وهي التي تساعد الطفل على الادراك والمعرفة وحسن التعامل مع الغير، كان المدرس لديه الاهتمام الكبير بتربية وتنشئة الطفل كالأب مع ابنائه.

كانت التربية اكثر من التعليم، كان الأولاد بسطاء، كانت الجحيشة موجودة بالمدرسة، واذكر اني من التلاميذ الذين جحشوهم بالجحيشة.

ولكن الضرب غير مؤلم، كنا تلاميذ في المدرسة كاخوة، والمدرس بمنزلة الأب الذي يعمل بجد واخلاص في عمله متفانيا فيه، فالمدرس كان هو المربي للتلاميذ، هكذا كانت المدارس والمدرسون في زمن دراستنا واستمرت سنتين بمدرسة الروضة، ولم اشعر بالتعب اثناء ذهابي الى المدرسة، وكنت كغيري اتحمل التعب وألعب مع الصغار بالمدرسة والفريج.

منطقة الصيهد

ثم انتقلت العائلة الى منطقة الصالحية (الصيهد قديما) وكان بيت الوالد مكان بنك التسليف الحالي يقابل المقبرة الموجودة حاليا وانتقلت الى المدرسة القبلية واختلفت الحياة والأصدقاء والأقارب. وأقرب بيت لنا بيت الحمد منهم الاخوة الكرام، مجرن الحمد وعيسى الحمد وخالد الحمد وعبدالله الحمد، وهؤلاء الرجال من الرياضيين الأوائل الذين خدموا الرياضة الكويتية وقدموا وضحوا في سبيل الرياضة وبذلوا الجهد الكبير من ارساء القواعد الأساسية للرياضة الكويتية اذا ما علمنا ان الاستاذ عيسى الحمد الرجل الأول للرياضة بوزارة التربية قديمة، وهو خريج معاهد التربية الرياضية بالقاهرة.

هؤلاء الرجال التصقت معهم ومع أولادهم كذلك لا أنسى الأخ سليمان السويطي ويعقوب السويطي وأبناء البعيجان وابراهيم العرج وعبدالله العرج وفهد المتعب من الشخصيات الطيبة جدا وأبناء أخيه كانوا رياضيين مثل محمد الذاير ومتعب الذاير.

المدرسة القبلية

المدرسة القبلية لا تبعد كثيرا عن بيتنا تلك المدرسة التي تعلمت فيها بعد الروضة، وأدركت بعض الطلبة الكبار الذين كانوا يتعلمون فيها مثل جاسم المرزوق ومرزوق العجيل وسالم التركي وثامر السيار وعبدالله الخرافي كانوا سابقينا بالدراسة. لقد استفدت كثيرا من هؤلاء الكبار الذين كانوا القدوة لنا ونحن نشاهدهم وهم يلعبون ويدرسون وكانت الدراسة فيها لذة وزمالة طيبة، كانت المدرسة القبلية تضم مجموعة كبيرة في تلك المدرسة نمت مداركي وازداد فهمي للدراسة والحياة المحيطة بي. واذكر المرحوم ابراهيم عبدالملك واحمد العدواني مدرس اللغة العربية، اعتقد على ما اذكر ان الناظر المرحوم عبدالملك الصالح كان مدرس الالعاب الاستاذ يوسف العلي واما الاستاذ أحمد مهنا فكان مدرس الالعاب في الشرقية على ما اذكر، كان المنهج التعليمي يعتمد على جميع المواد وفي تلك الفترة كنت احب الرياضة مع بداية الانتشار للحركة الرياضية وكان النادي القبلي وفريق المدرسة القبلية لكرة القدم واذكر ذلك ولكن كنت صغيرا فقط كنت اشاهد اللاعبين مثل جاسم المرزوق وعبدالله السرهيد وخالد الحمد من هؤلاء اللاعبين واثناء لعبهم بالمدرسة صار عندي شوق وحب للعبة كرة القدم وفي نفس الوقت كنت العب مع الاصدقاء بالفريج لاننا لا نستطيع اللعب بالمدرسة، ولا يوجد مرمى ولا شبكة بمعنى اننا كنا نضع صخرا على الارض باعتبار انها تحدد منطقة المرمى.

مرحلتا اللعبة

مرحلتان للعبة كرة القدم الاولى المشاهدة للاعبين والثانية اللعب بالفريج مع الاصدقاء.

هاتان الركيزتان الاساسيتان اللتان اعتمدت عليهما وكانتا الدافع القوي لممارستي هذه الرياضة اكملت الدراسة بالمدرسة القبلية وانتقلت الى مدرسة الشامية وكانت البداية.

مدرسة الشامية

البداية مع كرة القدم كانت في مدرسة الشامية المتوسطة مع بلوغي هذه المرحلة العمرية ومعرفتي باصدقاء جدد في المدرسة، والشامية فيها ملاعب فسيحة ونوعية جيدة من الطلبة ومدرس التربية البدنية كان الاستاذ يوسف العلي ومن مدرسة المثنى انتقل اللاعبون سالم البكر وجاسم الحميضي وعلي الشطي وطلبة اخرون اولئك كانوا يلعبون ايضا، عبدالسرهيد انتقل معي من القبلية فتكون بالشامية مجموعة من الطلبة اصحاب الهواية واللعب.

ومن هنا بدأت كرة القدم مع المدرسة الشرقية والمتنبي والصديق تلك المدارس تخرج منها لاعبون على مستوى من المهارة فتكون النادي العربي منهم كذلك الشامية ومدرسة عمر بن الخطاب والقبلية تخرج منها أيضا لاعبون تكون منهم نادي الكويت فكنت واحدا من هؤلاء الطلبة.

مثلا نادي القادسية يتكون الفريق من طلبة مدرسة حولي وما حولها وهكذا.

البداية الجديدة

الاندية الرياضية القديمة انتهت عام 1959 والمرحلة الجديدة بدأت عام 1960 ـ 1961 مع بداية النهضة الحديثة واستقلال الكويت، كنت لاعب كرة قدم بالشامية ومن ثم اصبحت لاعبا بالنادي ومنه أصبحت لاعبا بمنتخب الكويت عام 60 ـ 61 مع مجموعة من زملائي اللاعبين، يعني ان المدرسة هي الاساس وان التربية الرياضية كانت بالمدارس اقوى وافضل من الاندية وبعض المسؤولين في الاندية كانوا يزورون المدارس لمشاهدة اللاعبين فيختارون الافضل ويضمونه للنادي، المدرسة كانت المنبع والمنتج الرئيسي للاعبين، كان المدرب بالشامية المتوسطة مدرسا مصريا.

فريق الشامية

اذكر ان فريق مدرسة الشامية حصل على بطولة دوري المدارس لمدة ثلاث سنوات متتالية، الرياضة المدرسية بالشامية المتوسطة كانت المرحلة الاولى بالنسبة لمشاركتي في بطولة المدارس بكرة القدم، والمدارس المتنافسة هي (دوري المدارس)، مدرسة الشامية المتوسطة، مدرسة حولي المتوسطة، مدرسة المتنبي المتوسطة، مدرسة عمر بن الخطاب ومدارس القرى.

سبب فوز مدرسة الشامية ثلاث سنوات متتالية يرجع الى حب كرة القدم، وتعاون الطلبة وسماع ارشادات مدرسهم، خرجنا من الفريج ونحن نلعب والكرة معي في البيت اول ما اقوم من النوم وبعد الاكل مباشرة العب بالكرة اضربها بالحائط، هذا ما يقوم به المدربون للرياضيين، بعد العصر العب بالسكة مع الربع والاصدقاء، اربعة مع اربعة او اكثر او اقل.

ما يميز الكرة الكويتية بذلك الوقت هو اللاعب نفسه الذي كان يحب اللعب كان الواحد منا يلعب بالكرة يضربها (بالطوفة) الحائط، كنت انتظر الربع حتى نتجمع ونذهب الى البراحة للعب من هذا تكون عندي حب كرة القدم.

مع غياب الشمس ننتهي من اللعب والرجل ملحة چلحة من التراب والغبار.

الالعاب الفردية

الالعاب الجماعية السلة والطائرة والعاب القوى لها دور كبير بالمدارس كذلك الالعاب الفردية مثل لعبة الطاولة «بنغ بونغ»، وكنت احضر مباريات ما بين الشامية والمتنبي واذكر عبدالرحمن الدولة من اروع وابدع اللاعبين في كرة السلة، لاعب نجم وموهبة ومن الشامية مشاري الصرعاوي وهندي فرج وسالم البكر يلعبون بمستوى عال، وهذا يشجع على ان نشاهد لعبة كرة السلة، وشاهدت فهد الصرعاوي لاعب كرة القدم بالنادي الاهلي.

لم العب سوى كرة القدم وفي احدى السنوات التحقت بألعاب الجري مائة متر على مضمار ثانوية الشويخ وكنت بالمركز الاول ويوجد منافسون كثيرون.

الكلية الصناعية

التحقت بالكلية الصناعية منذ العام الدراسي 1960 ـ 1961 ومن الدفعات التي سبقتنا بالكلية الصناعية التي تم افتتاحها عام 1954 جاسم الحميضي وعبداللطيف الدعيج، وقد سبقتني ايضا مجموعة من الطلبة اذكر منهم فهد الموسى والقضيبي وهندي فرج والنمش وثامر السيار.

وكنت لاعب كرة قدم بالشامية ومع دخولي الكلية تكون فريق كرة القدم فيها مع بداية انشاء وتأسيس الاندية الحديثة عام 1960 ـ 1961 بعدما تم حل الاندية القديمة عام 1959 وصارت عندنا بعض الفرق منها فريق كرة قدم الكلية الصناعية وفريق ثانوية الشويخ وتكون قبل الكلية وفريق الشرطة والاندية الحديثة والنادي العربي ونادي الكويت ونادي القادسية، وتلك الفرق بدأ بهم الدوري العام، وهو اول دوري للنظام الجديد مع بداية الاستقلال.

انضمامي إلى الفريق

مع بداية دخولي الكلية فصرت من اللاعبين مع سعود شويلان وجاسم الحميضي، ومن حبي لكرة القدم كنت من المتابعين للرياضة منذ المرحلة المتوسطة وكان الكبار يحضرون مباريات المدارس كي يختاروا اللاعب الممتاز.

كانت المدرسة بمنزلة كلية رياضية يتخرج فيها اللاعب ويدخل في الاندية الرياضية، فالمدرسة منبع للاعبين، لذلك جميع اللاعبين الذين انتسبوا للاندية خرجوا من المدارس منهم: راشد مبارك السيف ومرزوق سعيد وحسن ناصر وعبدالرحمن الدولة ومحمد الخطيب ويعقوب الخرس وسالم فرج وضاحي حمد وصالح زكريا، والجيل الثاني بعد هؤلاء ايضا تخرجوا في فريق المدرسة مثل مشاري العنجري ويوسف السميط وبدر الصميم ويوسف الشملان، وهؤلاء اللاعبون تخرجوا في الفرق الرياضية بالمدارس والتقطتهم الاندية الرياضية جاهزين من دون تدريبهم، هذا يدل على اهتمام التربية بالمدارس ورياضة المدارس ولو استمر الوضع مثلما كان قديما لتقدمت الرياضة الكويتية اكثر واكثر.

رئيس اتحاد كرة القدم

كان المرحوم عيسى الحمد وبعد تخرجه اشرف على المدارس والرياضة فيها وكان رئيس اتحاد القدم فكان له دور كبير في دفع عجلة الرياضة والاهتمام بها، نتمنى ان يخرج لنا مثل عيسى الحمد وزملائه الذين اشرفوا على الرياضة الكويتية مع مطلع الخمسينيات.

مثلما ذكرت عام 1960 ـ 1961 ومع بداية التحاقي بالكلية بدأت النهضة الرياضية مع فتح باب الاندية الحديثة فانطلقت مع فريق الكلية الصناعية، وكنت هداف الفريق وفريق الاتحاد مع زميلين هما عبدالرحمن الدولة ومحمد المسعود بفريق اتحاد القدم.

البقية ص 11

نادي الكويت الرياضي يعتبر شعلة الرياضة الكويتية القادمة

في لقاء مع الاعلامي يوسف الجاسم بحضور النائب عادل الصرعاوي

مسقف الصباح يربط بين بيت العائلة والديوانية ويعتبر من معالم الفريج

مع مجموعة من الرياضيين بالخارج في فترة السبعينيات

صالح زكريا يتوسط مجموعة من الرياضيين في إحدى الدورات التدريبية

للتواصل مع صفحات من الماضي وإرسال السير الذاتية للراغبين في المشاركة.
البريد الالكتروني
jeplowy@alanba.com.kw

FP10-11.indd 1 7/18/08 5:17:54 PM

التدريب من خلال الشرح على اللوحة

انتصارات من ذهب لعميد مدربي الاندية الكويتية الكابتن صالح زكريا

صالح زكريا ومساعده وليد الجاسم اثناء متابعة سير احدى المباريات

فعاليات الاحتفال بالحصول على إحدى الكؤوس مع نادي الكويت

متوسطاً مجموعة من الرياضيين بنادي الكويت

تتمة المنشور ص10

أذكر ان حارس مرمى الكلية الصناعية كان اسمه حسين محمد ـ رحمه الله ـ وصار عضو مجلس ادارة بنادي السالمية فيما بعد

وفريق الكلية الصناعية له دور كبير ويضم عناصر جيدة تجمعت من المدارس المتوسطة.

فكان فريق الصناعية من اقوى الفرق الرياضية في ذلك الوقت ـ وكنا ننافس فرق الأندية الجديدة مع العلم ان الاندية تدار بواسطة الادارات، وفريق الصناعية يدار بواسطة مدرس التربية البدنية، إلا ان وجود اللاعبين المتمرسين باللعب دفعهم للمنافسة.

وكنت متحركا ويعتمد على السرعة والمراوغة متميزا بهاتين الحركتين وكنت اسد الملعب والفراغات وكان معي قبل خط 18 جاسم الحميضي وكان سريعا بالجري وسريعا بالضربة (شوت) العنجري واحمد عبدالعزيز الجاسم وخالد الحمد من النادي القبلي.

واذكر ان عبدالرحمن الدولة بذلك الوقت كان يلعب بفريق السلة وفي نهائيات كأس الأمير كان يلعب كرة القدم فقط الناس الذين بدأوا يحللون ويحصرون معلومة من هداف الدوري؟ يعلمون اكثر وعندهم علم اليقين اعتقد ان الامر بيني وبين عبدالرحمن الدولة، ويلزم عدد الاهداف التي دخلت والمباريات التي اقيمت.

ايضا هناك محمد المسعود من نادي القادسية على نفس المستوى، الذين كانوا يهدفون بذلك الوقت بالستينيات ومشهورين بالاهداف هم: عبدالرحمن الدولة، محمد المسعود، صالح زكريا، كرة القدم لعبة جماعية فلا بد ان نذكر اللاعب الذي صحح وجهز الكرة واعطاها للاعب القريب من الهدف والذي بدوره ادخل الكرة بالمرمى، كثير من اللاعبين يضيعون الاهداف لكن المتميز عبدالرحمن الدولة يحرز الهدف بقدرة فائقة ـ لكن صعب على الدولة ان يعمل هدفا من خارج منطقة الجزاء، لكن من السهل على الدولة ان يحرز هدفا من داخل منطقة الجزاء.

اللاعب الهداف

الهداف غير اللاعب العادي

المهارة العالية عند الهداف الذي يجيد التصرف فيها بامكان اللاعب ان يصوب الكرة لكن غير متأكد وغير مقتدر فلذلك يعطيها للهداف فلذلك الهدافون داخل منطقة الثماني عشرة يجيدون انهاء الكرة، وليس كل لاعب يجيد نهايتها، فلذلك عبدالرحمن الدولة عنده المهارة والموهبة بهذه اللعبة وهي انهاء الكرة عند مرمى الخصم.

وصل الى المستوى العالي وهو من نوعية الهدافين، والهداف يجب ان يتصرف بعقلية وذكاء ومهارة بالتسديد والدولة أمهر لاعب يضرب الكرة بالرأس وساعده طول جسمه ومهارته باللعب.

أيضا الذين يقفون خلفه من أمهر اللاعبين وهم ثلاثة حسن نصار ومحمد الخطيب وراشد مبارك من أفضل اللاعبين، وأما جاسم الحميضي ومحمد الأشول وهو سوداني الجنسية فمن أفضل اللاعبين كانا يقفان خلفي، ومنهم أيضا خالد العمر ومحمد ابراهيم.

ملاعب الحشيش

بلا شك ان الملاعب الرملية القديمة يختلف اللعب عليها عن الملاعب الحديثة المزروعة بالثيل (الحشيش)، الملاعب القديمة صلبة وفيها خصم من الصغير إذا سقط اللاعب على الأرض يصاب بجروح. والدم ينزل من ركبتيه ويديه ولكنه يستمر في اللعب. صعوبتها ما هي أرض رملية لينة، فالكرة ما تنط لأعلى لكن الملعب أرضه صلبة مع الرمل. طبة والكرة تعتمد على مهارة اللاعب وكيفية الاستحواذ عليها وكيف يمشي بالكرة وتتدحرج أمامه وكيف يراوغ اللاعب الخصم حيث تختلف عن اللعب على الثيل، اختلاف كلي ما بين الملاعب الرملية والملاعب المزروعة بالثيل الحشيش. داخل منطقة الجزاء ما تترك الكرة تضرب الأرض (تطب) لو نزلت يأخذها حارس المرمى، لأن الكرة على الأرض ترتفع لأعلى غير لما تنزل الكرة على الثيل تصير على مستوى الجسم هنا مهارة وهناك أخرى هذا الفرق بين الملعبين وهنا تظهر مهارة اللاعب، أيضا حارس المرمى له دور ويعرف نزول الكرة واتجاهها ومستواها فلذلك حارس المرمى حاليا يباغت اللاعب المهاجم فيخرج له، سابقا لا يستطيع ان يخرج حارس المرمى لأن مستوى الكرة ممكن تضرب بالأرض وتتجه للمرمى.

مدربو الأندية

المصريون كانوا متخصصين بالرياضة ويحملون مؤهلات عالية، مثل منير الدقاق وفوزي جلال ومحمد فريد وفاروق التركي والسيد الوهيدي وصلاح الليثي مدرب ولاعب جيد ومحمد عبده صالح الوحش ما كان عندنا سوى هؤلاء المدرسين المدربين وبعضهم أبدعوا في التدريب مثل صلاح الليثي وكان يدرب فريق مدرسة الشامية أما مدرسو التربية البدنية من الكويتيين ما كانوا مدربين فقط مشرفين على الفرق، يوسف العلي حكم ومشرف رياضي ومدرس في الوقت نفسه، أيضا احمد مهنا حكم ومدرس رياضة وهو من أفضل حكام السلة والقدم. ويوسف عبيد حكم سلة. المدرب الأجنبي دخل الكويت مع بداية افتتاح الأندية الحديثة، واذكر أول مدرب عربي لنادي الكويت عبدالرحمن فوزي وكان مدرب الزمالك ومدرب العربي (يورهي) على مستوى عال واذكر المدرب الشيوي لنادي السالمية وكان مدرب الترسانة المصري ـ القادسية أحضر (بوزفيتش) أيضا بروتش بداية الستينيات عام 1962، مدرب منتخب وكنت لاعبا عنده، في البداية المدربون العرب وبعدهم المدربون الأجانب كان التخطيط قديما جيدا جدا وكان المراد إظهار فرق كرة القدم، تادش مدرب نادي الكويت يوغسلافي الجنسية، العربي احضر يورهي وبعد سنتين توالى احضار الأندية للمدربين الأجانب.

السالمية احضروا المدرب البرازيلي. يعد الشيوي ـ كان المدرب الاجنبي مستواه جيدا ـ بذلك الوقت ان الاوروبيين كانوا لاعبين مثل تادش لاعب يوغسلافي وصل مرتبة كبيرة وكانت عنده لمسات وخبرات وكقيادي جيد. المدرب ليس دراسة فقط وانما كممارس وعنده اسلوب لقيادة فريق كرة القدم.

وعنده شخصية قوية داخل وخارج الملعب في الآونة الاخيرة بدأ التخبط يتم التعاقد مع اي مدرب، السماسرة يريدون مبالغ ويكسبون شيئا ولكن ما يعطونك شيئا جيدا العملية فيها نفاق اصبح المدربون على مستوى هزيل فرد فعل للقيادة الكويتية والجمهور الكويتي وللاعب الكويتي المدرب القادم من الخارج لا يناسب المستوى الموجود عندنا، هذا مما اضعف الفرق الكويتية وهبوط الدوري وهبوط مستوى المنتخب الكويتي بالخارج.

الشق الاداري

زيادة على هذا الشق نقول ان الشق الاداري منذ السبعينيات حتى اواخر الثمانينات كنا في مستوى جيد لان الادارات كانت جيدة والمستوى الاداري على مفهوم قيادته كان جيدا تقول حاليا ان الكرسي اي انسان يمثله فيها الحزبية والمهاترات وعدم حب الغير، اصبحت الرياضة مشاجرة كل واحد يريد الكرسي وكل واحد يريد ان يدخل اتحاد كرة القدم.

دور الصحافة

ولازم ان تكون الصحافة نزيهة وامانة القلم في كتابة الخبر والكتابة ترتقي في الكتابة والصدق فيها وان يكون الكاتب جريئا ولا يخشى فلان وفلان اصبح الجمهور الكويتي يطلع وعارف الموجود الرياضة مصداقية وحب وتكاتف وتعامل كل هذه العناصر لو اتحدت مع بعض لاصبحت الرياضة تعطي اكثر واكثر، اشوف ان شيئا مظلم قادم اكثر من ما قبل الاندية لا تتحرك على مستوى عال الا اذا كان لها عضيد ردف.

التعاون الشامل للرياضة

مطلوب التعاون من الجميع وعلى رأسهم سمو الامير وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء حفظهم الله ورعاهم، واعضاء مجلس الامة، الهدف المعين لانقاذ الرياضة بيد هؤلاء لانقاذ الرياضة الكويتية مما تعانيه بأمر من صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد امير الكويت، اعضاء مجلس الامة يجتهدون ان يعملوا شيء جميل وزين، من يدعهم ويساعدهم، اعضاء مجلس الامة فيهم من يعمل باخلاص وعمل جيد لكن في من يحاربهم من الخارج.

المحاربون لمن يعمل صح كثيرون وموجودون ابناء الاسرة الحاكمة ايام وزمان المرحوم الشيخ فهد الاحمد كان دورهم صحيح واحمد الحمود والشيخ سلمان الحمود كانوا قيادة جيدة ويعملون ويخلصون للعمل في الآونة الاخيرة لا اؤيد ما يصير اهانة الرياضة وأتمنى ان يتغير الاسلوب ولا اقول ان يتغير الشخص تغيير الفكر الشيخ طلال الفهد من الاشخاص الجيدين ولكن المحيطين به يعملون على مستوى نازل نحترم نقدر الشيخ طلال واتمنى ان يقود الرياضة لمستوى عال ولكن بتعاون الجميع القادة الرياضيين عليهم ان يكونوا اخوة.

المدرب الوطني

اين المدرب الوطني ابن الكويت المدرب الوطني يعاني من المشكلة الادارية.

فمثلا اعطوني ومسكوني المنتخب لمدة اسبوع مرتين الاولى عام 1986 مسكت المنتخب وذهبنا الى دورة الخليج ولمدة عشرة ايام واخذنا البطولة، المرة الثانية دورة الخليج الاخيرة لمدة اسبوع في الامارات وخسرنا المباراة هل يحكمون على المدرب الكويتي بالفشل لانه تسلم الفريق لمدة اسبوع، هذا هو السبب؟

من هو السبب في الخسارة، الجواب الادارة هناك مشكلة بين الادارتين الاولى والثانية، السبب أنهم يريدون الوصول على اكتاف طلال الفهد وآخرين يريدون الوصول للقائه، نحن كرياضيين تائهين بالمشكلة وين الطريق يمين ام يسار والى متى نبقى والحل؟

الحكومة هي التي تصلح.

الحل بحب الكويت والمشكلة معروفة ومكشوفة، محتاجين الى ناس اقوياء في قيادة الرياضة، ان كانت في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل او في الهيئة العامة للشباب والرياضة او الندية، عندنا قيادات جيدة، نحتاج الى النزاهة في العمل، الصدق في العمل ـ المادة ستصرف لمن يعملو والحلول بيد ناس هم مسؤولون عنها.

نادي الكويت الآن

نادي الكويت من الاندية الكويتية الجيدة ذات الكفاءة العالية واعتقد ان الادارة الجديدة التي اثبتت قدرتها ووجودها بقيادة عضو مجلس الامة رئيس مجلس الادارة م.مرزوق الغانم لا اقول لا توجد اخطاء ولكن تصحح وفي الخمس سنوات التي عملوا فيها يشكرون على العمل الذي ادوه ووصلوا فيه الى القمة.

لنعطهم خمس سنوات قادمة وسنرى نادي الكويت شعلة من شعل الرياضة الكويتية واتمنى من الاندية الاخرى ان تقف بجانب نادي الكويت. وان يعملوا مثل عمل نادي الكويت فتكون الكرة الكويتية في القمة، شخصيا مرتاح من النتائج التي اداها مرتاح من القيادة في النادي.

قيادة سليمة، لا توجد بين اعضاء مجلس الادارة اي مشاجرة او اختلاف بالرأي وان وجدت تحل المشكلة حالا، واتمنى لنادي الكويت وقيادته كل خير وتقدم وازدهار واخيرا اقول للرياضيين في الكويت اتمنى ان تسود بينهم المحبة والتعاون والتكاتف لنبتعد عن الكراهية والنفاق.

رسالة الى الاعلام

اقول لكل من يشتغل بالاعلام علينا ان نخلص في العمل الرياضي، لا ان نجلس فوق ونرى الرياضة من تحت، نبدأ بالتخطيط السليم.

اتمنى ان تصفو القلوب وترجع الى ما كانت عليه، اتمنى تتدخل القيادة السياسية وان يتدخل صاحب السمو الامير حفظه الله ويجمع الاطراف المختلفة والحل بيد سموه وينقذ الرياضة الكويتية من الانهيار فقد كنا في المقدمة والآن تأخرنا.

المرحوم عيسى الحمد رئيس اتحاد القدم كان له دور في دفع عجلة الرياضة والاهتمام بالرياضيين

نتمنى تدخل صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد لحل المشاكل الرياضية

اثناء تدريب فريق نادي الكويت

صورة تذكارية مع فريق المنتخب الوطني

كابتن صالح زكريا مع المدرب المصري محمود الخواجة

متحدثا للزميل منصور الهاجري

(سعود سالم)